

القديس بوليكاربوس

الكتـــــاب : القديس بوليكاربوس الشهيد اسقف سميرنا .
ترجمة وإعداد : أنطون فهمى چورچ .
النـــاشـــــر : كنيسة مارمرقس والبابا بطرس ـ الاسكندرية .
جمع تصويرى : كــويـــن سنـتـر ـ الأزاريطة ـ الاسكندرية .
المطــبـعـــة : الأنبا رويس (الاوفسنت) ـ العباسية ـ القاهرة .

مقدمة ومدخل

تتلمذ كثيرون علي ايدى الرسل الاطهار ، وحملوا صدى اصيل لكرازتهم ، معلنين بالحقيقة بساطة انجيل الخلاص ، مقدمين ايقونة صادقة لتلك الحقبة الفريدة .

وقد تقبل هؤلاء الاباء الرسوليون *The Apostolic Fathers* خلال تلمذتهم المباشرة للرسل ، مفاهيم الايمان المسيحى الانجيلى ، وكتبوا براعم حية تحمل روح الكنيسة الواحدة عبر الاجيال كلها .

لذلك يعتبر علم الباترولوچى ان كتابات الآباء الرسوليين ، هى بدء انطلاق الأدب المسيحى والتراث الآبائى الروحى ، الذى يمثل فكر الكنيسة الجامعة الذى تسلمته من الاباء الرسل بفعل الروح القدس الرب المحيى الذى يعمل بلا انقطاع فى حياة الكنيسة ، فالادب العلمى بجانب الرسولى الآبائى يبدو قشاً ، إذ بعد معرفة شدة لذة حلاوة الرب يسوع ، يضحى كل طعام آخر علقماً ، لا مذاقة له على الإطلاق .

ومن أهم سمات كتابات الآباء الرسوليين ، انها تتسم بالبساطة مع الغيرة الملتهبة والشهادة بالاقوال والأعمال ، تتسم بالأصالة اللاهوتية والرصانة الروحية ، تتسم بالايمان العملى الذى عاشته الكنيسة بقلوب ملتهبة تقية ، مع تقديم شهادة حية بالكرازة حتى الدم ، لجنود روحيين عاشوا بطولات ايمانية فى اشتياق قدسى للمجئ الثانى ، مما صبغ كتاباتهم بالصبغة الاسخاتولوچية المجيئية ، المزينة بالطابع الكنسى التقليدى .

لا شك ان الارثوذكسية والابوة قد امتزجتا معاً فى الحياة الانجيلية المعاشة فى الامانة واستلام وديعة الايمان الحى ، فى تجميع ازهار الفضيلة والنمو فى النعمة والمعرفة .

لذلك التعليم الارثوذكسى الابائى مشبع بالعقيدة اساس البنيان الروحى السليم وبالدسم اللاهوتى التعليمى ، فالشجرة لها جذور كما أن لها ساق ، ويستحيل أن تزهر أو تثمر ما لم تتجذر وتشبع من الغذاء والدسم الاصلى .

وفى مئوية الكلية الاكليريكية نقدم سلسلة آباء الكنيسة (اخثوس ΙΧΘΥΣ) ، نقدم صفحة من صفحات التاريخ الرسولى

الاول ، نقدم صورة حية للايمان وللحياة المسيحية الرسولية ، ولتاريخ العقيدة الاصلية منذ القرن الثانى الميلادى .

إن نظرة وقراءة سريعة فى علم الباترولوچى تؤكد أن الايمان الذى نؤمن ونُعلم به اليوم هو ذات الايمان الرسولى الذى تسلمناه من الآباء الاولين منذ الكنيسة الرسولية ، كعمل ابوى يمزج التعليم بالتلمذة لمجد الثالوث القدوس المبارك .

وفى خضوع البنين وإشتياق المحتاج نتطلع الى سيرة القديس بوليكاربوس الاسقف والشهيد الذى حمل روح الانجيل وفكر الكنيسة الجامعة منحصراً فى الروح القدس الذى اودع فيه اوراقاً وزهوراً واثماراً وانشودة تتغنى بها الكنيسة ليمتد الإثمار واللحن الابدى من جيل والى جيل فى نمو وإمتداد ، فى توافق وانسجام وشوق مستمر لا ينقطع بعد أن رأى الرسل الطوباويين وتحدث معهم ، وصار تقليدهم ماثلاً أمام عينيه ، وكرازتهم لا تزال تدوى فى أذنيه بإهتمام عملى ورعوى اصيل ، فى الايمان والعقيدة والعبادة والجهاد الروحى .

كان همه الاول تمجيد الله مع المسيح وفيه ، بعد أن تقدست نفسه بالروح القدس ، ليشرح حقائق الايمان ، ويقدم القدوة

الايجابية لشعب رعيته بسميرنا ، بقلب متجدد بالنعمة كقدس اقداس للرب راعى الرعاة الأعظم الذى اقامه اسقفاً عليهم .

اوصى بأن نعيش مسيحيتنا ايجابياً ، راسماً الطريق المؤدى الى الحياة ، ذلك الطريق فى الاقتداء بالمسيح وبالسعى وراء خلاص الآخرين ، راعياً رعية الله ومدافعاً عن الايمان وحافظاً الامانة ومقدماً نفسه قدوة فى الكمال المسيحى .

وأخيراً بذل حياته عن خرافه وسفك دمه من أجل المسيح الملك ، بعد أن سار قدماً فى طريق الابوة الروحية الحقيقية ، على درب الشهادة والاستشهاد ، وأغمض عينيه عن مجد العالم ليستحق أن يمتلئ قلبه بسلام الله ، فيقدم جسده قرباناً على مذبح الحب الالهى ، لتفوح رائحة الطيب الذكية وتعطر الارجاء.

وتعيد له الكنيسة فى يوم ٢٩ امشير - ٨ مارس من السنة القبطية ذاكرة جهاده وشهادته .

إننا نقدم سيرة الشهيد بوليكاربوس معلم الفضيلة وأسقف النفوس الامين الكثير الثمار ، ضمن سلسلة الـ ΙΧΘΥΣ لتكون سبب بركة ومعرفة ونمو روحى وتمتع دراسى لمحبى الآباء .

ومن كل قلبى أشكر ابى صاحب النيافة الحبر الجليل **الانبا بنيامين** النائب البابوى بالاسكندرية ، ولا أجد من الكلمات ما اعبر به عن تلمذتى له فى المسيح سوى كلمات الكتاب «نحن نحبه لأنه أحبنا أولاً» {١يو ٤ : ١٩} ، وشكراً خالصاً لنيافة **الانبا ديسقوروس** الاسقف العام من اجل تعبه وعطائه ورسالته فى نشر المعرفة الالهية ... ليعوض الرب كل من له تعب بطلبات القديس الطوباوى بوليكاربوس الاسقف والشهيد وكل الآباء ، وبصلوات راعينا اسقف الاساقفة وراعى الرعاة صاحب الغبطة والقداسة **البابا شنودة الثالث** ـ حفظه الرب ـ ولربنا كل المجد والكرامة من الآن والى الأبد آمين ،،،



الخماسين المقدسة
١٩٩٣م ـ ١٧٠٩ش

سيرة القديس بوليكاربوس
اسقف سميرنا

ا - من هو بوليكاربوس ؟

نستطيع أن نتعرف على بوليكاربوس من خلال سيرة حياته وفهم شخصيته ومعرفة الظروف المحيطة به ، ومن خلال رسائله التى جاءت وليدة احتياجات عملية رعوية ، بلا غرض علمى دراسى .

وبالاختصار نتعرف عليه من رسالته ووقائع استشهاده ، كيف كان وقوراً ، وكيف ارتعب الجند من هيبته وقداسته ووداعة وبشاشة محياه ، عندما ارادوا القبض عليه ، اذ لم يخف عذاب الموت ولم يهاب الاستشهاد ، بل واتسع قلبه بالحب نحو الغير يصلى لاجلهم فى لحظات استشهاده .

كان من أهم الشخصيات الكنسية فى ولاية آسيا الصغرى فى النصف الاول من القرن الثانى ، فى الفترة التالية لعصر الرسل .

واستحق هذا القديس لقب "معلم آسيا ، وأب المسيحيين ،

ومحطم الآلهة" بعد أن علم ورعى رعية الله ، محطماً آلهة الامم الباطلة .

لا نعرف شيئاً عن نشأته ، فعندما حوكم ، قال أن عمره ٨٦ سنة ، وإذا كانت هذه المحاكمة قد تمت حوالى عام ١٥٥ م ، يكون بوليكارب قد وُلد حوالى ٦٩ ميلادية وربما قبل ذلك .

ومن المعروف أنه تعمد فى صباه ، وقد ذكر القديس إيريناؤس * أن الرسول يوحنا الحبيب هو الذى اقامه اسقفاً على سميرنا ، وهذا يعنى أنه أُقيم اسقفاً وهو فى حوالى الثلاثين من عمره .

ويروى عنه كلارك *C.P.S. Clarke* أن سيدة تقية تدعى كاليستو *Callisto* اشترته بناء على رؤيا ، واودعته بيتها ، إذ ظهر لها ملاك من الله فى أحد الليالى وقال لها فى حلم «كاليستو ، استيقظى واذهبى الى بوابة الافسسين *Ephesian* وعندما تسيرى قليلاً ستلتقين برجلين معهما ولد صغير يدعى

---

* انظر كتابنا «القديس ايريناؤس .. ابو التقليد الكنسى» ضمن سلسلة آباء الكنيسة ΙΧΘΥΣ .

"بوليكاربوس" . إسأليهما أن كان هذا الولد للبيع وعندما يجيبانك بالإيجاب ادفعى لهما الثمن المطلوب ، وخذى الصبى واحتفظى به عندك إنه طفل شرقى ...» .

أطاعت كاليستو الرؤيا فوجدت كل ما قيل لها عنه فى الرؤيا ، واشترت بوليكاربوس واودعته منزلها ، وعندما كبر جعلته مدبراً لمخازنها .

وحدث مرة أنها سافرت لامر ما وسلمت مخازنها له ، فتجمع حوله الايتام والارامل والتف حوله المحتاجون وكل ذى حاجة ، فكان بوليكاربوس يعطيهم بسخاء ، فلما رجعت السيدة كاليستو اخبرها العبد زميله بما حدث وبما فعله بوليكاربوس ، لكنها عندما استدعته وفتحت المخازن وجدتها مملؤة كما كانت .

فأمرت بعقاب العبد الزميل الذى وشى ببوليكاربوس ، لكن للحال طلب منها بوليكاربوس أن تعفو عنه ، معترفاً لها بحقيقة الامر وبما حدث ، وبأنه أفرغ جميع المخازن فى عطائه للفقراء .

لذلك اندهشت كاليستو من هذه المعجزة حتى انها تبنت بوليكاربوس وكتبت وصيتها بأن يرث كل ما تملكه بعد وفاتها ،

أما هو فلم يشغله هذا الامر ، لانه كان مسيحياً حقيقياً لم يتأثر بالغنى ومحبة المال .

ومن اعماله الطيبة التى اوردها عنه كلارك انه كان يذهب الى الطريق الذى يعود منه حاملى الحطب من الضواحى ، فكان يختار اكبرهم سناً ويشترى منه الحطب ويحمله بنفسه الى الارامل الفقراء .

٢ - سماته الشخصية

يرى البعض أنه تتلمذ على يدى القديس يوحنا اللاهوتى الحبيب ، وقد تعلم الكثير ممن عاينوا الرب ، وربما قام القديس يوحنا نفسه بسيامته اسقفاً على سميرنا (ازمير) .

تتلمذ على يديه القديس ايريناؤس اسقف ليون ، وشهد له بالرصانة والوقار الابوى الاسقفى مع قداسة السيرة وعمق التعليم وغنى الخبرة القدسية الروحية .

ويذكر التقليد الابائى انه تعلم بواسطة الرسل وتتلمذ عند اقدام كثيرين من الذين عاينوا الرب يسوع .

عُرف عنه انه مدافع عن الايمان السليم ضد الهراطقة والاخوة

الكذبة ، مع رسوخه امام الوثنيين والمضطهدين ، فشهد لمحبته للرب بالقول والعمل ، فى حياته واستشهاده .

عُرف عنه انه محب للاعداء حتى انه قدم طعاماً وشراباً للجنود الذين اتوا للقبض عليه ، وعُرف عنه القوة والصلابة حتى انه لم يحسب الرعاع الذين اتوا ليروا تعذيبه مستحقين ان يسمعوا دفاعاً عن المسيحية ، وعرف عنه ايضاً انه رجل صلاة وعبادة ، يصلى من اجل الكل وللكل حتى اللحظة الاخيرة من حياته .

* ولعل من اهم سماته شجاعته وفرحه وشهادته للمسيح ، ولم تكن تهمته شيء سوى انه مسيحى فكانت جريمته الايمان بالمسيح ، والتى من اجلها حُرق حياً قرباناً لله الآب .

٣ - كهنوته

يذكر كلارك ان بوكولس *Bucolus* اسقف سميرنا سامه شماساً ، فشهد للمخلص بالكلام (الكرازة والتعليم) ، كما بحياته وقدوته الطيبة ، مواجهاً الامم واليهود والهراطقة .

لذلك سامه كاهناً فى سن مبكر ، وقد شهد له الاسقف قائلاً انه يستحق ان يكون مشيراً ومشاركاً له فى التعليم .

سيم اسقفاً وهو فى حوالى الثلاثين من عمره ، بعد ان اشتهر بأعمال الرحمة والمحبة والعطاء .

٤ - بوليكاربوس اسقف سميرنا

جاء فى الكتاب الثالث ضد الهراطقة للقديس ايريناؤس اسقف ليون تلميذه قوله : «واما بوليكاربوس ليس فقط قد تعلم بواسطة الرسل ، وتحدث مع كثيرين ممن شاهدوا المسيح ، بل وايضاً تعلم بواسطة الرسل فى آسيا ، واقيم اسقفاً فى سميرنا ، هذا الذى رأيته فى صغرى» ... تلك شهادة تلميذه ايريناؤس اسقف ليون .

ويقول عنه العلامة الافريقى ترتليان : إن القديس يوحنا الحبيب هو الذى اقامه اسقفاً ، وذلك قبل نفيه الى جزيرة بطمس .

وقد ذهب البعض الى انه ملاك كنيسة سميرنا الذى اشار اليه سفر الرؤيا (٢:٨) ، وهو الاسقف الذى وُجد باراً ، غنياً فى الايمان ، فقيراً فى مادياته ، مقاوماً للمجدفين ، ينتظر دخوله فى ضيق ، وفعلاً اضطهده الوثنيون والهراطقة والاخوة الكذبة .

وقال عنه القديس ايريناؤس فى خطابه الى *Vlorinus* :

«استطيع أن أصف حتى المكان الذى كان المبارك بوليكاربوس يجلس فيه وهو يعظ ، وطريقة دخوله وخروجه ، واسلوب حياته ، وهيئته الجسمانية ، وعظاته للشعب ، والوصف الذى قدمه عن عشرته مع يوحنا والآخرين الذين رأوا الرب ، وكيف أنه كان يتذكر كلماتهم وما سمعه منهم عن الرب ، ومعجزاتهم وتعاليمهم ، وكيف أن بوليكاربوس استلمها من شهود عاينوا ورأوا كلمة الحياة ، وروى كل شئ بما يتفق مع الاسفار المقدسة ، وقد اصغيت بشغف لهذه الامور برحمة الله التى وُهبت لى ، وسجلتها ، لا على ورق ، بل فى قلبى ، وصرت أتأمل وأتفكر فيها وأرددها بنعمة الله» .*

ومما هو جدير بالذكر أن ايريناؤس تلميذ بوليكاربوس رغم انه كان فى روما وقت استشهاده الا انه فى اليوم والساعة التى استشهد فيها معلمه سمع صوتاً يدوى مثل بوق يقول : «لقد استشهد بوليكاربوس» .

---

* القديس ايريناؤس ـ سلسلة آباء الكنيسة ـ الطبعة الاولى ١٩٩٢ ص ٥،٦ .

٥ - القديسان بوليكاربوس واغناطيوس

ارتبط اسم القديس بوليكاربوس اسقف سميرنا بالقديس اغناطيوس النورانى اسقف انطاكية ، فقد توقف اغناطيوس وهو فى طريقه الى روما للإستشهاد ، وإستقبله بوليكاربوس وقبّل قيوده بتكريم لائق به كمعلم عظيم وكخليفة للقديس بطرس الرسولى ، يتبارك به ويلتقط من درر تعاليمه ، ليلحق به بعد حوالى ٤٠ عاماً مقدساً حياته ذبيحة حب بالاستشهاد .

اهتم القديس بوليكاربوس برسائل اغناطيوس النورانى فجمعها وارفقها بخطاب من عنده ، ولعل الشهيد بوليكاربوس امتثل به حتى انه مشى على هديه وخطاه مواجهاً الاستشهاد كصخرة لا تتزعزع .

وعندما بلغ القديس اغناطيوس تراوس بعث برسالة الى القديس بوليكاربوس ، تكشف عن شخصية صاحب هذه السيرة اسقف سميرنا :

«أرحب بفرح بمشاعرك وافكارك الثابتة فى الله كصخرة لا تتزعزع ، لذلك مجدت الرب بلا حدود لأنه اهلنى لرؤية وجهك الذى بلا عيب وارجو ان اتمتع به فى الله» .

٦ - بوليكاربوس والهراطقة

قاوم القديس بوليكاربوس الهراطقة ، خاصة مرقيون ، وقد كشف تلميذه ايريناؤس عن جهاده ضد الهرطقات وانه رد كثيرين ممن انحرفوا وراء الهراطقة (اتباع فالنتينوس واتباع مرقيون) الى الكنيسة الجامعة ، شاهداً للحق الذى استلمه من الرسل ، محولاً كثيرين عن طريق الضلالة ، مدافعاً عن الايمان المستقيم وحافظاً له .

ويذكر التاريخ ان القديس بوليكاربوس التقى بمرقيون ، فسأله لاخير : «أتعرفنا ؟» اجابه : «اعرفك ، انك بكر الشيطان» حريصاً أن يرفض حتى مجرد الحديث مع الذين لا يقبلون الحق الالهى .

فكانت غيرته متقدة ، حتى انه كان يسد اذنيه ويهرب من سماع كلام الهراطقة والاخوة الكذبة قائلاً : "أواه يا إلهى الصالح على تعاسة الزمان الذى حفظتنى إليه" وكان قادراً على تفنيد أى هرطقة لانه تسلم قوانين الكنيسة الرسولية الجامعة .

وبفضل وبركة القديس بوليكاربوس رجع كثير من اتباع

مرقيون عن ضلالتهم الهرطوقية ، حتى أن مرقيون ندم على ما فعله وارتضى بتعليم الكنيسة ، لكنه مات قبل ان يفعل .

٧ - القديس بوليكاربوس الشهيد ، [استشهاده]

احتمل مسيحيو سميرنا الكثير من اجل الايمان ، وصب مرقس اوريليوس جامات غضبه على المسيحيين .. وتقدم لنا رسالة كنيسة سميرنا (عام ١٥٦م) الى المسيحيين فى فيلوميليون *Philomelion* بفريجيا العظمى تفصيلاً عن استشهاد القديس بوليكارب الذى حدث بعد فترة قصيرة من عودته من روما ، وتعتبر هذه الرسالة اقدم وثيقة عن استشهاد شخص واول عمل من «اعمال الشهداء *Acta Matyrum*» التى تقدم تقارير شهود العيان والسير القصصية للادب الاستشهادى المسيحى .

وتعد سيرة استشهاد بوليكاربوس اقدم وثيقة كنسية سجلت لنا التعليم الرسولى بأن الشهيد مدعو لان يتمثل بآلام المسيح وموته بالحق والفعل وانه مدعو للشهادة بالكلام والاقوال وللاستشهاد حتى الدم .

تقدم الوثيقة اقدم شهادة على الاهتمام بأجساد الشهداء والاحتفال بأعيادهم وتذكاراتهم ، كما وسجل كاتب الوثيقة ، الصلاة التى قدمها الشهيد بوليكاربوس ، ساعة استشهاده والتى لا تختلف عن مفردات رسالته الى فيلبى ، لذا جاءت شهادة حية عن الثالوث القدوس ، وعن العزاء والخلاص وعمل الروح القدس ووحدة الكنيسة .

وهنا نرى أن بوليكاربوس فى ساعة استشهاده الاخيرة ، وقد امتد ايمانه ليشمل الثالوث وفداء المسيح رئيس الكهنة الذى بدونه لا قيمة للذبيحة الحية التى تُقدم .

وتطلع الشهيد بوليكاربوس الى شركة السمائيين وعشرة الشهداء والقديسين والى دوام الشركة مع هؤلاء ، لحياة الابد للنفس والجسد .. يالها من قوة تسلح بها شهيدنا الامين بوليكاربوس ، حتى انه واجه النار الآكلة وهو يتحدث عن قيامة الجسد .

كُتبت وثيقة استشهاد القديس بعد استشهاده بفترة وجيزة ، وتسجلت بها وقائع شهادته بعد وقت قصير جداً لان الكاتب قد

تذكر الساعة واليوم والسنة والاحداث والكلمات والوصف .

واشارت الوثيقة الى مشاعر وكلمات القديس بوليكاربوس وكيف انه تطلع للاستشهاد كهبة إلهية ، وكيف شكر الله عليه بفرح ، مثبتاً شكره بكلمة آمين .

ومن اهم الملاحظات التى ركز عليها علم الباترولوچى أن هذه الوثيقة قدمت انطباعاً رائعاً عن سمو شخصية بوليكاربوس الشهيد ، ودللت على الاضطهاد الذى ساد فى عهد مرقس اوريليوس .. وشرحت طريقة القبض على الاسقف ، وكيف طلب من الجند ان يمهلوه ساعة واحدة ليصلى ، وكيف ان الجنود تعجبوا من هيبته ووداعته وعذوبته ، حتى ان احدهم قال : «لماذا هذا التكالب فى طلب موت هذا الشيخ الوقور؟» ..

ونأتى الى مقولة القديس الذهبية التى قالها عندما طُلب منه ان يلعن المسيح ، «لقد مضت ستة وثمانون عاماً اخدم فيها المسيح ، وشراً لم يفعل معى قط ، بل اقتبل منه كل يوم نعماً جديدة ، فكيف اجدف على ملكى الذى يخلصنى؟» .

وحينما هددوه بالحرق والطرح للوحوش ، قال : «انى لا أخاف

النار التى تحرق الجسد ، بل تلك النار الدائمة التى تحرق النفس وأما ما توعدتنى به من انك تطرحنى للوحوش المفترسة ، فهذا ايضاً لا ابالى به ، احضر الوحوش ، واضرم النار ، فها انا مستعد للحريق والافتراس» .

وحينما حاول الجند تسميره على خشبة حتى لا يتحرك من شدة عذابات النار ، قال لهم : «اتركونى هكذا ، فإن ذاك الذى وهبنى قوة لكى احتمل شدة حريق النار ، هو نفسه سيجعلنى ألبث فيها بهدوء دون حاجة الى مساميركم » .

أوثقوا يديه وراء ظهره وحملوه واضعين اياه على الحطب كما لو كان ذبيحة على مذبح ، اما هو فصلى للرب ، شاكراً اياه انه سمح له ان يموت شهيداً ، وأن يشركه فى شرب كأس آلام الابن الوحيد .

وأوردت هذه الوثيقة اول شهادة عن تقدير الكنيسة لرفات الشهداء ، اذ جاء فيها :

"اخذنا بعد ذلك رفاته الباقية الثمينة اكثر من الحجارة الكريمة ، الاسمى من الذهب ، واودعناها فى مكان لائق . ليسمح الرب لنا

- قدر المستطاع - ان نجتمع بالفرح والحبور لنحتفل باستشهاده - يوم ميلاده !» .

تتحدث الوثيقة عن تكريم الشهداء :

«نسجد له لانه ابن الله ، ونحب الشهداء لانهم تلاميذ الرب يقتدون به ، يستحقون ذلك من اجل محبتهم الفائقة لملكهم ومعلمهم» .

وقد حسب المؤمنون ان عيد استشهاد بوليكاربوس عيد الكنيسة وعيد للشهداء .

تضمنت الرسالة الشكر الليتورجى الذى قدمه الشهيد بوليكاربوس ساعة استشهاده وتضمنت تمجيده الذوكصولوجى للثالوث القدوس وتضمنت ايضاً جامعية الكنيسة وارثوذكسية ايمانها ، وميزت الرسالة الواردة بالوثيقة بين جسد الكنيسة الجامعة تحت قيادة قادتها الارثوذكسيين وبين الجماعات المنشقة تحت قيادة الهراطقة .

كشفت الوثيقة الخاصة باستشهاد بوليكاربوس كيف انه كان رجل صلاة وعبادة ، حتى انه صلى قبيل استشهاده مدركاً ان

الصلاة مصدر قوته ، وكيف انه رجل الكنيسة الواحدة فى جوهرها وحياتها وايمانها فى كل مكان ، الذى بقلب منفعل بالمحبة الالهية المكتملة بالاتحاد مع كل جسد المسيح ، تطلع الى الرب الذى حل فيه بالحقيقة بكيفية تفوق كل تعبير ، وصار له جوهرة فائقة لا يمكن ان يعادلها شيء ما فى الوجود ، وكل شيء نفاية بالمقابلة معه ، فصار هو ذبيحة على مذبح الرب محرقة وقرباناً .



ΙΗΣΟΥΣ ΧΡΙΣΤΟΣ ΘΗΟΥ ΥΙΟΣ ΣΩΤΗΡ

قصة استشهاد القديس بوليكاربوس

كما جاءت فى رسالة كنيسة سميرنا

الى كنيسة فيلو ميلوم

ان كل ما حدث فى استشهاد بوليكارب انما حدث بإرادة الرب الذى اراد ان يرينا من السماء الاستشهاد الحقيقى حسب الانجيل ، إذ ان بوليكارب انتظر حتى يُسلّم مثلما فعل الرب ، حتى نصبح نحن انفسنا بالتالى متشبهين به .

مباركة ونبيلة هى عمليات الاستشهاد التى تتم حسب ارادة الله لان كل شيء يُنسب لقوة الله التى تغبط كل شيء .

ومن لا يعجب بشهامة واحتمال ومحبة هؤلاء الشهداء لسيدهم ؟! فبعضهم مزقته السياط حتى ظهرت الاجزاء الداخلية لاجسادهم بما فيها الاوردة والشرايين وبعضهم سجل بطولة فائقة ، فلم يصدر منهم أى بكاء أو أنين ، لان الرب كان يتحدث معهم .

وعندما انتبهوا لنعمة المسيح ، استهانوا بعذابات العالم وبساعات احتملوا فيها العذاب ، اشتروا الحياة الابدية ، اما نيران

معذبيهم المتوحشين فقد اعتبروها بلا حرارة لانهم وضعوا امام عيونهم ان يهربوا من النار الابدية التى لا تنطفىء ، وفى وسط اللهيب كانوا يتطلعون الى الخيرات المعدة للذين يصبرون .

ونفس الاحتمال ظهر بكل وضوح فى الذين طُرحوا للوحوش ، لانهم احتملوا عذابات وحشية عندما طرحوا ارضاً وسُحبوا فوق الحصى والزلط الخشن وضُربوا بكل قسوة بمختلف الطرق لعل هذا يؤدى الى انكار الايمان اذا استمر العذاب ، وهكذا استخدم الشيطان كل حيلة ولكنه فشل .

اما بوليكارب العجيب فعندما سمع ان الجموع تطلبه وتبحث عنه ، لم يضطرب بل رغب فى أن يظل فى المدينة ، ولكن غالبية الشعب طلبت اليه بإلحاح ان يخرج من المدينة بهدوء ، فخرج واعتزل خارج سميرنا ، ومكث هناك لا يفعل شيئاً سوى الصلاة ليلاً ونهاراً ، من اجل الكل ولا سيما الكنائس فى العالم كله كما كانت عادته .

وعندما كان يصلى رأى فى رؤيا وسادته التى تحت رأسه تحترق بالنار ، فإلتفت للذين حوله وقال لهم : « يقيناً سوف

احرق حياً » .

وبالبحث عنه ومطاردته ، اختار هو النصيب المعين له ليصبح شريكاً للمسيح والذين اتوا ليقبضوا عليه اعجبوا بشجاعته ودهشوا لشيخوخته ، اما بوليكارب فقد امر بتقديم الطعام والشراب لهم فوراً وطلب منهم ان يمنحوه ساعة واحدة يختلى فيها للصلاة .

فوقف يصلى وهو مملوء بالنعمة الالهية ، مصلياً لمدة ساعتين بصوت مسموع والذين سمعوه يصلى دهشوا واسفوا جداً لانهم جاءوا ليلقوا القبض على هذا الشيخ الوقور .

ذكر فى صلاته الصغار والكبار ، الاغنياء والفقراء ، والكنيسة الجامعة كلها .. وجاءت ساعة الرحيل ، فأجلسوه على حمار وقادوه الى المدينة .. وهناك حاولوا ملاطفته ، ولما وجدوه ثابتاً ، ارتفع الصراخ بدرجة استحال على أى منا ان يسمع الآخر .

وعندما دخل بوليكارب الملعب جاء صوت يقول «تقوى يا بوليكارب وكن رجلاً» ولم ير احد المتكلم ، اما اصدقاؤنا الذين

كانوا هناك فقد سمعوا الصوت ، وبعد ذلك تقدم الى المنصة وعلا الصراخ عندما عرف الناس أن بوليكارب قد قُبض عليه .

وعندما جيء به وقف امام الوالى وسأله اذا كان هو بوليكاربوس .. أكد انه هو ، وحاول الوالى اغراءه بقوله : احترم شيخوختك ، واقوال اخرى من نفس النوع .. وعندما جدد الوالى الضغط عليه ، قال بوليكارب : «ستة وثمانون سنة وانا خادمه ولم يسىء الىَّ قط ، فكيف اجدف على ملكى الذى خلصنى» .

واجاب ايضاً بوليكارب : «انك تخدع نفسك اذا ظننت اننى سأحلف بحياة قيصر كما تقول ، واذا كنت تتجاهل بأنك تعرف من انا فاسمع جيداً : انا مسيحى ، اما اذا كنت تريد ان تعرف تعاليم المسيحية فعين يوماً اشرحها لك» .

قال له الوالى «عندى وحوش ضارية سوف ارميك لها وسوف ارميك فى النار اذا كنت تستهزىء بالوحوش» ، لكنه لم يخف من النار التى تحرق لوقت قصير وتنطفئ سريعاً ، فكان مملوء بالشجاعة والفرح ، تشع النعمة من وجهه ولم يبد عليه اثر للاضطراب رغم ما ذكره .

ولما لم ينثن عن عزمه واعترف بمسيحه ، صرخ الوثنيون بغضب: هذا هو معلم آسيا وأب المسيحيين ومحطم الهتنا . هذا هو الذى يعلم الكثيرين بأن لا يذبحوا ولا يعبدوا الآلهة ، وطلبوا أن يُحرق بوليكارب حياً ، وكان هذا مؤكداً للرؤية التى رآها عندما رأى وسادته تحترق بينما كان يصلى ، والتفت وقال بروح النبوة لمن حوله «يقيناً سوف احرق حياً من اجل مخلصى الجزيل العذوبة» .

وكان الخشب والحطب والنار قد أعدا له ، فخلع بوليكارب ـ الذى انحنى من الشيخوخة وابيضت لحيته ـ ثيابه وفك المنطقة التى تمنطق بها وخلع نعليه .

وعلى الفور ربطوه فى عمود ، وعندما حاولوا تسميره قال لهم «دعونى حراً ، لان الذى اعطانى القوة لملاقاة النار دون ان اضطرب سوف يعطينى القوة لاظل فيها دون ان اتحرك ودون ان تشدنى المسامير».

وهكذا لم يسمروه بل اكتفوا بتقييده ووضع يديه خلف ظهره فربطوهما وصار بذلك مثل حمل كريم من قطيع عظيم ، وقرباناً بل محرقة مستعدة مقبولة لدى الله ، اما هو فنظر الى فوق الى

السماء وقال :

«ايها الرب الاله ضابط الكل ابو ابنك المحبوب وفتاك المبارك يسوع المسيح الذى به تقبلنا معرفة كاملة عنك ، انت إله الملائكة والقوات وكل الخليقة وكل عشيرة الصديقين الذين يعيشون فى حضرتك . اباركك لانك منحتنى فى هذا اليوم وفى هذه الساعة ان أُحسب فى عداد شهدائك ، وان اشترك فى كأس مسيحك للقيامة لحياة الابد للنفس والجسد فى عدم الموت الذى للروح القدس . ليتك تقبلنى اليوم مع مصاف شهدائك لاكون فى حضرتك ذبيحة ثمينة مقبولة ، لانك انت الاله الحق الذى لا يكذب ، وقد سبقت واعلنت (هذا الاستشهاد) يا إله الكل ورب الكل .. لاجل هذا أسبحك أباركك وأمجدك فى رئيس الكهنة السماوى الخالد والابدى يسوع المسيح فتاك المحبوب الذى به لك المجد معه ومع الروح القدس . الآن وكل اوان والى دهر الدهور كلها آمين» .

وعندما نطق بكلمة "آمين" وختم صلاته اشعل الجند النار فارتفع اللهب عالياً . اما نحن الذين كنا واقفين فقد رأينا هذه

الاعجوبة واحتفظنا بما رأيناه حتى نخبر باقى الاخوة بما حدث .

كانت ألسنة اللهب قد ارتفعت وصارت مثل قوس بشكل قلع المركب الذى يدفعه الريح ، واحاطت النيران بجسد الشهيد مثل حائط وكان هو فى الوسط ليس كجسد يحترق بل كخبز ينضج أو ذهب وفضة يُصفى فى البوتقة ، وكنا نشم رائحة بخور وعطر نادر .

اما الاثمة فقد رأوا أن جسده لم تأكله النار فأمروا جلاداً بأن يصعد الى حيث كان مربوطاً ويطعنه بحربة . وعندما طعنه خرجت من الجسد حمامة ، وبعدها سالت دماء كثيرة حتى اطفأت النار ، فُذهلت الجموع المحتشدة وادركت انه يوجد فرق بين نفوس المؤمنين وغيرهم ..

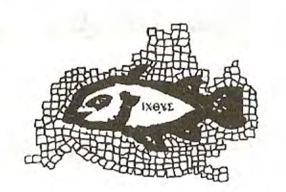
لقد كان الشهيد بوليكاربوس من ابرز مختارى الله ، كان فى ايامنا رسولياً ومعلماً له روح النبوة ، واسقف الكنيسة الجامعة المقدسة فى سميرنا ، وكل كلمة نطقها بفمه تحققت وسوف تتحقق.

وحاولنا ان نحصل على جسد الاسقف الشهيد الذى بلا لوم

من البداية والذى تُوج باكليل عدم الموت ونال الجعالة التى لا تُوصف ، وقد تمكنا من ان نحصل على العظام الثمينة الغالية ، ووضعناها حيث ينبغى ان تكون .

هذا هو مصير المبارك بوليكارب الشهيد النبيل ، الذى غلب ظلم الوالى ونال اكليل عدم الموت وهو الآن يمجد الله الاب ضابط الكل ، ويفرح مع الرسل وكل الابرار ، ويبارك ربنا يسوع المسيح مخلص نفوسنا وسيد اجسادنا وراعى الكنيسة الجامعة الكائنة فى العالم كله .

نرجوكم ايها الاخوة محبو الاله ان تسيروا حسب الانجيل وحسب كلمات ربنا يسوع المسيح الذى به المجد لله الآب وللروح القدس ، وان تسيروا معنا فى اثر خطوات المبارك بوليكارب ، لكى نرث معاً ملكوت يسوع المخلص لكى نخلص مع المختارين ، بركة الشهداء الظافرين تكون معنا آمين .



اعمال القديس بوليكاربوس

ا - مقدمة عامة

تعتبر وثائق الآباء الرسوليين رعوية فى سماتها العامة ، اما مضمونها واسلوبها فهو قريب الشبه بالعهد الجديد وعلى الاخص الرسائل .

ويخبرنا القديس ايريناؤس أن القديس بوليكاربوس بعث عدة رسائل الى الكنائس المسيحية المجاورة والى بعض الاساقفة زملائه ولم يصلنا من هذه الرسائل سوى رسالته الى اهل فيلبى .

لقد طلب اهل فيلبى من القديس بوليكاربوس نسخة من رسائل الشهيد العظيم اغناطيوس النورانى ، فأرسلها ومعها رسالة وجهها اليهم ، وهذه الرسالة مدعمة بحجج قوية على صحتها ، شهد بذلك القديس ايريناؤس وكثير من الاباء .

لذلك لهذه الرسالة علاقة وثيقة برسائل القديس اغناطيوس الانطاكى ، إذ ان جزء منها كان معاصراً لرسائله .

تُقسم رسالة بوليكاربوس الى فيلبى ، الى رسالتين ،فيمكن اعتبار الفصل ١٣ ، ١٤ بمثابة رسالة تشرح وتقدم رسائل صديقه

القديس اغناطيوس ، اما الفصول الاولى الاثنا عشر فمن المرجح ان تكون قد كتبت قبل ذلك بعشرين عاماً لتدحض الهرطقة المارقونية .

٢ - سمات الرسالة الى اهل فيلبى

لرسالة القديس بوليكاربوس الى اهل فيلبى اهمية كبيرة ، لانها تكشف لنا عن حالة الكنيسة البكر ، وهى تمتاز بسمة الحكمة العملية ، وايضاً بالاستناد الى نصوص الكتاب المقدس.

وتعكس الرسالة روح القديس يوحنا فى وداعته كالحمل وملامح الهدوء ، وقد كان محباً كما كان يوحنا الحبيب ، وانعكس صوت "ابن الرعد" على بوليكاربوس فى توبيخاته .

تكشف هذه الرسالة عن بنود الايمان المسيحى الخاصة بلاهوت السيد المسيح ... فتعلن عن الايمان الثالوثى : الآب والابن والروح القدس ؛ وتجسد الكلمة وصلبه وموته ؛ والقيامة من الاموات ؛ والدينونة .

تدافع الرسالة عن التعليم الخاص بالتجسد وموت السيد المسيح على الصليب للرد على المعلمين الكذبة ، إذ ان مجال

الرسالة هو تدعيم الايمان بالمسيح .

رسمت الرسالة الايمان العملى الذى بلا انحراف ، محددة الواجبات الحتمية سواء للاكليروس او للشعب ، مع بعض الجوانب التنظيمية والإلتزامات الرعوية .

تحدثت الرسالة عن الايمان الحى مع الاقتداء بالسيد المسيح والحياة به والثبات على الدوام فى رجائنا وفى عربون برنا ، الذى لاجلنا احتمل كل شيء لكى نحيا نحن به .

حثت الرسالة على الاهتمام بخلاص الآخرين فى ترفق ووداعة وحب ، مع التوصية باللاعنف فى نشر الافكار والايمان . كما حثت على ضرورة الصلاة لاجل الملوك والرؤساء وسلامة الدولة .

قدمت الرسالة صورة واقعية للكنيسة الاولى ، انها كنيسة فرح واقتداء ومحبة واحتمال وايمان راسخ متأصل الجذور وطاعة لكلام البر وتمجيد الله وشركة الجسد الواحد ، كنيسة الانجيل ومعرفة الكتب المقدسة والبنيان على الايمان والحق والنقاء وميراث القديسين ، كنيسة الصلاة والاثمار والكمال .

التزمت الرسالة بالاخلاقيات المسيحية (اللاهوت السلوكى

العملى) فى الابتعاد عن الظلم والطمع وشهادة الزور والشتيمة والضرب واللعـنة وشبه الشر والزنا والحذر من العشرة وفراغ العقل .

وفى المقابل توصى باتباع الحق بدقة وثبات ، محبة المسيح والقريب ، والرفق والبر والتعقل والعفة والضمير النقى والغيرة فى عمل الصلاح والسهر والتضرع والثبات وعمل الرحمة والسلوك المستقيم .



نص رسالة القديس بوليكاربوس

الشهيد اسقف سميرنا

الى اهل فيلبى

من بوليكاربوس والقسوس والذين معه الى كنيسة الله المتغربة فى فيلبى ، لتكثر لكم الرحمة والسلام من الله ضابط الكل ومن يسوع المسيح مخلصنا .

اشارككم فرحكم العظيم فى ربنا يسوع المسيح لانكم قد سلكتم حسب المثال الحقيقى للمحبة عندما ساعدتم ـ على قدر ما اتيح لكم من فرص ـ الذين ربطوا بالسلاسل والذين اختارهم الله وربنا ، تيجاناً .

وافرح ايضاً لان ايمانكم الراسخ الذى تأصلت جذوره قد اثمر لربنا يسوع المسيح الذى تألم بسبب خطايانا حتى الموت ، والذى اقامه الله بعد ان هدم وازال اوجاع الجحيم .

الذى فيه رغم انكم لم تشاهدوه آمنتم بفرح مجيد لا يُنطق به (١ بط ١ : ٨) بل نلتم الفرح الذى يشتهيه الكثيرون ، وهذا لانكم تعرفون انكم «بالنعمة انتم مخلصون ليس بالاعمال بل

بارادة الله فى يسوع المسيح» {اف ٢ : ٥} .

لذلك منطقوا احقاءكم لتخدموا الله بخوف وبحق ، واخلعوا الافتخار الفاسد والعادات الخاطئة ، وآمنوا بالذى اقام ربنا يسوع المسيح من الاموات واعطاه مجداً {١ بط ١ : ٢} وعرشاً عن يمينه ، واخضع له كل ما فى السماء وما على الارض ، الذى تخدمه كل نسمة والذى سيأتى ليدين الاحياء والاموات {أع ١٠ : ٤٢} ، والذى سيسأل الله الآب عن دمه الذين لم يطيعوه {٢ تيمو٤:١ ، ١ بط٤ :٥} .

وكما اقامه الله الاب من بين الاموات ، سوف يقيمنا نحن ، اذا فعلنا ارادته وسلكنا حسب وصاياه واحببنا ما احبه ، مبتعدين عن الظلم والطمع ومحبة المال والكلام الباطل وشهادة الزور كذلك دون ان نقابل الشر بالشر او الشتيمة بالشتيمة {١بط ٣:٩} او الضربة بالضربة او اللعنة باللعنة .

متذكرين ما علمه ربنا عندما قال : «لا تدينوا لكى لا تُدانوا.. اغفروا يُغفر لكم . وارحموا تُرحموا وبالكيل الذى به تكيلون سيُكال لكم» وايضاً «طوبى للفقراء والذين يُضطهدون

لاجل البر لان لهم ملكوت السموات ..» .

اذا علمنا ان «الله لا يشمخ عليه» {غلا ٦:٧} فعلينا ان نسير حسب وصاياه لنكون جديرين بمجده ، وعلى الشمامسة ايضاً ان يكونوا بلا لوم فى بر الله كخدام الله والمسيح وليس البشر ، وان لا يكونوا مفترين أو ذوى لسانين بل غير محبين للمال نشيطين فى كل شئ مترفقين أمناء ، سائرين حسب حق الرب الذى صار خادماً للكل ، واذا ارضيناه فى هذا الدهر الحاضر ، اخذنا منه ما وعدنا به أى القيامة من الاموات ، وان نكون مواطنين (*) مستحقين لعضوية جماعته .

ايضاً ليكن الشباب بلا لوم فى كل شىء مهتمين قبل أى شىء آخر بالعفة . وان يلجموا نفوسهم عن كل شر ، وجيد ان نقطع الشهوات لان كل شهوة تحارب الروح .. لذلك من الضرورى لنا أن نبتعد عن كل هذه الشرور وان نخضع للقسوس والشمامسة كما نخضع لله والمسيح ، وعلى العذارى ان يسلكن بلا لوم وبضمير نقى .

* ليس المقصود المواطنة والجنسية بل مواطنة اورشليم السمائية.

وعلى القساوسة ان يكونوا مترفقين رحماء بالكل ، وان يعودوا بالتائهين (عن القطيع) ، مهتمين بالضعفاء ، غير ناسيين الارملة واليتيم والفقير بل دائماً «معتنين بكل ما هو صالح امام الله والناس» {٢كو٥:٢١- رو١٢:١٧} ، مبتعدين عن الغضب ومحاباة الوجوه والحكم الظالم ، بعيدين جداً عن محبة المال ، غير مصدقين بسرعة ما يُقال من شرور ، وبالتالى لا يسرعون فى الحكم عالمين اننا جميعاً معرضون للخطية .

فإذا كنا نطلب من الله ان يغفر لنا فعلينا ان نغفر للآخرين ، لاننا دائماً امام عينى ربنا والهنا كما اننا سنظهر امام منبر المسيح ، لكى يقدم كل منا حساباً عما فعله {رو ١٤ :١٠} .

لذلك علينا ان نخدمه بخوف وبكل احترام ، كما اوصانا هو نفسه وكما اوصانا الرسل الذين بشرونا بالانجيل والانبياء الذين سبقوا واخبروا بمجىء ربنا . لنكن غيورين لعمل الصلاح حذرين من العثرة ومن الاخوة الكذبة ، ومن الذين يحملون اسم الرب وهم منافقون ويخدعون غير الحكماء من الناس .

كل من لا يعترف بأن يسوع المسيح قد جاء فى الجسد هو

ضد المسيح {١يو ٤:٢} وكل من لا يعترف بما شهد به الصليب هو من الشيطان ، وكل من يفسد معانى كلمات الرب لتتفق مع شهواته ويقول انه لا قيامة ولا دينونة فهو بكر الشيطان ، لذلك علينا ان نترك غباوة جماعات الدهماء وآرائهم الفاسدة ، ونرجع دائماً الى التعليم الذى سلم الينا من البدء «اسهروا وصلوا» {١بط ٤:٧} ، ونثبت فى الصوم ، ضارعين الى الله الذى يرى الكل ان لا يدخلنا فى تجربة {مت ١٦:١٣} لان الرب قال "الروح نشيط ولكن الجسد ضعيف" {مت٢٦:٤١} .

لنثبت على الدوام فى رجائنا وفى عربون برنا أى فى المسيح يسوع «الذى حمل خطايانا فى جسده على الخشبة » و «الذى لم يفعل خطية ولا وُجد فى فمه مكر» {١بط ٢:٢٤} والذى لاجلنا احتمل كل شيء لكى نحيا نحن به . فلنتشبه باحتماله ، وإذا تألمنا لاجله فلنمجده لان هذا هو المثل الذى اعطانا اياه فى شخصه وهذا ما نؤمن به نحن .

اما الآن فأنا ارجوكم جميعاً أن تطيعوا كلام البر ، وان تحتملوا بصبر ما رأيتموه بأعينكم ليس فقط فى اغناطيوس المبارك وزوسيموس وروفينوس بل وفى الآخرين ايضاً لاسيما فى

بولس نفسه وباقى الرسل .

واثقين ان كل هؤلاء «لم يسعوا باطلاً» {فى ٢:١٦} بل بإيمان وبر ، وانهم الآن فى المكان الذى استحقوه مع الرب الذى تألموا معه ولاجله ، وهم لم يحبوا العالم الحاضر بل ذاك الذى مات واقامه الله لاجلنا .

اثبتوا فى هذه الامور (التى ذكرتها لكم) ، واتبعوا مثال الرب ثابتين غير متزعزعين فى الإيمان ، محبين الاخوة شفوقين كل على اخيه متحدين مع بعضكم البعض فى الحق ، محتملين بعضكم بعضاً فى وداعة الرب ، غير محتقرين احداً .

لا تتأخروا عن عمل الرحمة «لان الصدقة تخلص من الموت» {طوبيا ٤:١٠} ، اخضعوا بعضكم لبعض ولا تكن سيرتكم سيئة بين الامم فيمدحوا اعمالكم الحسنة ولا يُجدف على الرب بسببكم ، لانه ويل لمن يُجدف على الرب بسببه ، لذلك علموا الجميع الوقار الذى تمارسونه ...

ليت الله ابو ربنا يسوع المسيح ورئيس الكهنة الابدى يسوع المسيح ابن الله يبنيكم على الايمان والحق بكل وداعة وبدون

غضب وبصبر واحتمال ونقاء ، وليعطيكم ميراثاً ونصيباً مع قديسيه . وكذلك نحن ايضاً بل كل الذين تحت السماء وكل الذين يؤمنون بربنا والهنا يسوع المسيح وبأبيه "الذى اقامه من الاموات» .

صلوا لاجل جميع القديسين ، صلوا من اجل الملوك والرؤساء والامراء لاسيما «الذين يضطهدونكم ويكرهونكم» {مت٥ :٤٤} وايضاً صلوا لاجل اعداء الصليب لكى تكون ثماركم ظاهرة لكل الناس وتكونوا كاملين فيه (الصليب) .

كتبتم انتم لى وايضاً اغناطيوس ان ارسل لكم رسالتكم الى سوريا ، وسوف افعل ذلك متى وجدت الوقت المناسب والشخص الذى سأرسله لينوب عنى وعنكم .

نرسل لكم ـ حسب طلبكم ـ رسائل اغناطيوس التى كتبها وارسلها الينا مع الرسائل الاخرى التى تركها عندنا والتى نرفقها برسالتنا والتى يمكنكم ان تستفيدوا منها كثيراً لانها تحتوى على ايمان وصبر وكل ما يبنى بيسوع المسيح . عرفونا بأى شىء جديد سمعتموه من اغناطيوس والذين معه ..

وداعاً فى نعمة الرب يسوع لكم ولكل الذين عندكم آمين .

المصادر والمراجع

1) Quasten : *Patrology*, vol. I.

2) Backhouse, Edward: *Early Church History*. London, Headley rothers, 1899.

3) Lietzmann, Hans : *A History of the Early Church*. Bertram Lee Woolf, tr.4 vols. New York, 1949-1952.

4)Schaff : *History of the Christian Church*, vol.I, Apostolic Christanity, Eerdmans, Grand Rapids, 1966.

5) Lightfoot : Apostolic Fathers.

٦) يوسابيوس القيصرى : *تاريخ الكنيسة* ، ترجمة العلامة المتنيح القمص مرقس داود .

٧) القديس چيروم : *مشاهير الرجال* ، اعداد الراهب حنانيا السريانى .

الفهـرس